اثباتها وجعلها حقا مشروعا ، فقامت ثورة ١٩٢٩ التي استمرت اياما ، وامتدت بعنف الى مدينتي صفد والخليل وقتل فيها ١٣٣ يهوديا و١١٦ عربيا غير مئات من الجرحى من الجانبين ، وتقول التقارير ان اكثر هذه الاصابات كانت من رصاص الجنود البريطانيين الذين أحضروا سريعا من مصر .

اما السير ولتر فقد جلست الى جانبه على مائدة الغداء وتحدثنا طويلا في شؤون الساعة ، وقد بدا لي متفهما للوضع العربي ولحقّ العرب في تخوفهم من طغيان الهجرة وغيرها من الامور الاخرى التي تسير عليها السياسة البريطانية وفيها غمط لحقوق العرب . وتواصي هذه اللجنة معروفة ومدونة في الوثائق الفلسطينية فلا اظن ان هنالك داعيا لذكرها هنا .

وكان السير ولتر محدثا بارعا يميل الى الدعابة . واذكر من حديثي معه ، خارج السياسة ، انه سألني : « أصحيح ان عندكم تعدّد زوجات ؟ » فقلت : « أليس عند الاوروبيين تعدّد زوجات ولكنه غير شرعي ؟ » فقهقه طويلا حتى اهتز جسمه الضخم من الضحك . ثم فسرت له شروط الديانة الاسلامية لتعدّد الزوجات، والصعوبات التي وضعتها الشريعة في وجه من يود الزواج بأكثر من واحدة .

وتوالت بعدها اللجان التي كانت ترسل للتحقيق ، كما يقال ويدعى ، وتتوالى تقاريرها ومنها لجنة هوب سيمسون ، التي قررت بأن الهجرة اليهودية سببت نزوح الكثيرين من العرب عن اراضيهم وانه ليس هنالك متسع من الارض يمكن استخدامه لبناء مستعمرات جديدة للمزارعين اليهود المهاجرين . كما اكدت بأن

Twitter: @abdullah1904